[361] النعيم، ولا يزول، يا عيسى اهرب الي مع من يهرب من نار ذات لهب ونار ذات اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبدا، قطع كقطع الليل المظلم، ولن ينجو منها من كان من الهالكين، هي دار الجابرين والعتاة الظالمين، وكل فظ غليظ وكل مختال فخور. يا عيسى لا تأمن إذا مكرت مكري ولا تنس عند خلواتك بالذنب ذكري، يا عيسى اني ان غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضى عنك وان رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين عليك يا عيسى ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث وادعني وانت محب فأني اسمع السامعين وأستجيب للداعين إذا دعوني، يا عيسى اني لا أنسى من ينساني فكيف أنسى من يذكرني، انا لا ابخل على من عصاني فكيف ابخل على من يطيعني يا عيسى اطب بي قلبك واكثر في الخلوات ذكري، واعلم إن سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا، يا عيسى احيي ذكري بلسانك، واسكن ودي في قلبك، يا عيسى إذا انعمت عليك نعمة فأستقبلها بالاستكانة اتممها عليك، يا عيسى إنك مسؤول فأرحم الضعفيف كرحمتي إياك، ولا تقهر اليتيم أقول: ما يفل ا بقوم قهروا وظلموا ايتام أبي عبد ا سلبوهم وضربوهم ولطموهم وحملوهم على الاقتاب من بلد الى بلد. المجلس الثاني والاربعون وما سالم عما قليل بسالم * وان كثرت احراسه ومواكبه ومن يك ذا باب شديد وحاجب * فعما قليل يهجر الباب حاجبه ويصبح في لحد من الارض ضيقا * يفارقه اجناده ومواكبه وما كان إلا الموت حتى تفرقت * الى غيره احراسه وكتائبه واصبح مسرورا به كل كاشح * واسلمه احبابه وحبائبه بنفسك فأكسبها السعادة جاهدا * فكل امرء رهن بما هو كاسبه من منهج الرشاد لكاشف الغطاء قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم: زوروا القبور فإنها تذكر الموت، وكان (ص) بنفسه يزور ويخرج الى القبور، والى البقيع آخر الليل ويقول
